mroftalp htehaB ni knil muideM

٥. شرح الفتوى الحموية الكبرى)٥/٧١(للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الفتوى الحموية واما الصنف الثالث وهم اهل التجهيل - 00:00:00

فهم كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف معاني ما انزل الله وعليه من ايات الصفات ولا جبريل يعرف معاني تلك الايات. ولا السابقون الاولون عرفوا ذلك - 00:00:20

وكذلك قولهم في احاديث الصفات ان معناها لا يعلمه الا الله. وان مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم تكلم بها ابتداء فعلى قولهم تكلم بكلام لا يعرف معناه وهؤلاء يظنون انهم اتبعوا قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله فانه وقف كثير من السلف على قوله - 00:00:38

وما يعلم تأويله الا الله وهو وقف صحيح. لكن لم يفرقوا بين معنى الكلام وتفسيره. وبين التأويل الذي انفرد الله تعالى هذا بعلمه وظنوا ان التأويل المذكور في كلام الله هو التأويل المذكور في كلام المتأخرين. وغلطوا في ذلك - 00:01:04

فان التأويل يراد به ثلاث معان. فالتأويل في اصطلاح كثير من المتأخرين هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى مرجوح دليل بذلك هنا اهل التفويض هم المفوضة ومعنى التفويض انه يقولون يفوظ معناه الى الله - 00:01:24

ولا يعلم تأويله احد الا الله فاذا كانوا يقولون ان الرسول لا يعرف ما يتكلم به وجبريل كيف مثلا بالسابقين الاولين او من بعدهم هذا من باب اولى ولكن يعني - 00:02:22

الانسان اذا لو نظر مثلا بمجرد عقله الله جل وعلا يخاطبنا بشيء لا لا يعرف معناه ما الفائدة ليس في هذا اي فائدة وانما فيه مضرة في بعض الناس نسأل الله العافية - 00:02:44

قد لا يعقل ما يخرج من رأسه وهذا من ادلة قدرة الله العظيمة واياته كيف اناس عقلاء ويتعلمون ثم يصدر منهم هذا الكلام وما ما ينبغي للانسان ان يقول هذا من باب - 00:03:03

باب اه يعني اه التهكم او من باب اه ايضا كونه يزدريهم او او يشمت بهم ليس من باب الشماتة يجب ان يكون من باب الاعتبار ومن باب الاتعاظ ومن باب الخوف - 00:03:26

لان الله قد يحول بين الانسان وبين فهمه وبين عقله ثم يتكلم بمثل هذه الاشياء. نسأل الله العافية غير انه يستغرب جدا كيف عقلاء ناس يتعلمون ثم يقولون هذا هذا القول يعني - 00:03:49

اذا كان هذا المقصود من الشرع فهو كما سبق كان في داعي الى الخطاب خطب خطاب الناس على ما هم عليه احسن من انهم يخاطبون بشيء لا يفهم معناه ولا يدرى ما هو. جبريل يأتي بشيء لا يفهمه. والرسول صلى الله عليه وسلم يأتي يتكلم بشيء لا يفهمه ولا يدري ما معنى ما حقيقته - 00:04:07

يعني ادنى عاقل يتأمل هذا الكلام يعلم انه من ابطل الباطل وهذا القول اشر من القول اللي قبله واخبث من القول الذي قبله انه قول التأويل وكل ما خالف الوحي شر - 00:04:33

لا يؤدي الا الى فساد العقول وفساد الاديان وفساد للسلوك ثم النتائج الذي يعيش على هذه هذه العقيدة يعني ماذا عاقبته اخشى ان ان يقول مثل ما يقول اهل النار لو كنا نعقل لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السعير - 00:04:50

لا اكل ولا سماع سماع يعني يفيد ثم يعني انه يقول ان هذا انهم تأولوا هذه الاية هذا تأويل من ابعد ما يكون وما يعلم تأويله الا الله

غير ان انه - 00:05:20
قد يقضى على الانسان ايام محنته فيرى حسنا ما ليس بحسن ولما ظنوا هذا يعني هذا يدل على انهم لم يتلقوا العلم من مصدر يمكن يفيدهم وانما اخذوا العلم من بعضهم عن بعض. وهذا الذي يؤدي الى الجهل - 00:05:42
كما هو الواقع اليوم لكثير من آآ الشباب وللاسف يتعلمون على الانترنت ولا على بعظهم بعظ سيقعون في اخطاء فظيعة ثم يدعو هذا الى انتقاد الناس وانتقاد آآ طلبة العلم وانهم خالفوا وانه كذا وكذا - 00:06:14
يجب الانسان يتوقع ان يكون علومه على اصول ثابتة خذها من مصدر ثابت ويتأكد من ذلك لان امر خطير لسنا افضل من بعض هؤلاء ابدا ولكن التوفيق بيد الله جل وعلا - 00:06:37
واذا قضى الله جل وعلا على انسان بالانحراف او عدم الفهم فلا حيلة فيه. الا انه يلجأ الى ربه جل وعلا يسأله ان يعلمه كما علم ادم وابراهيم واولياءه يقول يا معلم ابراهيم علمني - 00:07:03
بصدق واخلاص ومن كان كذلك فلا بد ان يوفق باذن الله تعالى اما يقول انهم ظنوا ان هذا هو معنى قوله وما يعلم تأويله الا الله سيأتي التفصيل في هذا ان التأويل ثلاثة اقسام - 00:07:33
تأويل يقصد به حقائق الاشياء هذا هو المراد بهذه تأويل تأويله الا الله يعني الذي نقول فيه الكيفية لا يعلمها الا الله. هذا هو المقصود الا الله الكيفيات والحقائق الحقائق التي يخبر عنها - 00:07:53
هذه اذا جاءت واذا عايشها الانسان عرف تأويله اما قبل ذلك ما يعرف. مثل ما مر معنا ان الجنة فيها اشين ما يدرى ما هي اذا دخلها الانسان وصار يتنعم بها هناك يعرف التأويل تأويل الذي اخبر الله جل وعلا به - 00:08:25
ولهذا اخبر جل وعلا ان الذين الذين كذبوا بايات الله واستكبروا عنها انهم يعترفون بانهم مجرمون ثم اخبر جل وعلا انه قد اتاهم بكتاب لو تأملوه اعتبروا ثم يعترفون يقول لقد جاءت رسل - 00:08:48
بالحق الى اخره الى اخر انهم يقولون يطلبون الرجوع ويطلبون الشهادة لان التأويل جاءهم رأوا رأوا تأويله وما اخبر الله جل وعلا به ومن ذلك ما اخبر الله جل وعلا به عن - 00:09:14
يوسف وابويه واخوته في نهاية القصة رفع ابويه على العرش خروا له سجدة وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي قد جعلها الله حقا يعني هذه حقيقة الرؤية التي رآها التأويل يطلق على الحقيقة - 00:09:32
كما انه يطلق على التفسير هذا هذان الاطلاقان معروفان عند بلسان السلف اما الثالث فسيأتي نعم قال رحمه الله فان التأويل يراد به ثلاث معان فالتأويل في اصطلاح كثير من المتأخرين هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال - 00:09:52
مرجوح لدليل يقترن بذلك فلا يكون معنى اللفظ الموافق فلا يكون معنى اللفظ الموافق لدلالة ظاهره تأويلا على اصطلاح هؤلاء. وظنوا ان مراد الله بلفظ التأويل ذلك. وان للنصوص تأويلا مخالفا - 00:10:20
خالف شئت من الدنيا. وان للنصوص تأويلا مخالفا لمدلولها لا يعلمه الا الله او يعلمه المتأولون مخالفا يعني هؤلاء الجهليون اصحاب التجهيل يعني هذه ظنون ولكن التأويل المصطلح عليه يعني يجب ان نفهم معنى - 00:10:41
كونه يراد به ثلاثة معاني فالتأويل في اصطلاح كثير من يعني هذا اصطلاح حادث هذا اصطلاح حادث ولهذا قال في اصطلاح كثير من المتأخرين. اما المتقدمون ما يعرفون هذا وليس هذا عندهم ولا يسمون تأويلا - 00:11:11
بل يسمون يسمونه تحريف. تحريف مثل ما حرف اليهود التوراة قيد هذا بانه صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر اليه اذا معنى لا يدل عليه الا بقرينة دليل اخر والدليل الاخر - 00:11:38
اذا كان اذا جاء الدليل من الكتاب والسنة فله وجه يقبل اما اذا كان شيء اخر اما ان يقول دليل عقلي وما اشبه ذلك فهذا لا يجوز ان نقبله يعني معناه انا نرجع كتاب الله وسنة رسوله الى عقولنا. هذا لا يجوز - 00:12:05
وهو الذي يفعله الان المتأولة يقولون للقرائن العقلية والعقل ايش؟ العقل ان الله ليس بجسم وان الله ليس له جوارح يسمون مثلا اليدين اليد جارحة والعين جارحة وان الله جل وعلا لا تقوم به الاعراض - 00:12:30

ان الله جل وعلا لا تقوم لا يكون وما اشبه ذلك هذه ادلتهم العقلية التي يرجعون اليها. كلام استنتجوه من عقائدهم الفاسدة فجعلوه صارفا لكلام الله جل وعلا عما دل عليه - 00:12:54

فهم فهم يدورون في الباطل سيكون كتاب الله متفقا مع عقائدهم قائدهم الفاسدة اه نفس هذا اللي يقولونه اصلهما مردود وباطل. صفات الله ليست اجسام وكونه جل وعلا مستو على خلقه لا يقتضي انه جسم - 00:13:13

ولكن هذا مثل ما مضى لنا انه قال انه ملتزم التشبيه في اذانهم اولا يعني فعلا في الذهن ما هو ما يلزم انه ينطق به في ذهنه وظن ان هذه النصوص تدل على هذا التشبيه - 00:13:36

واجتهد في صرفها هذا بهذه التأويلات الباطلة اما اذا دل عليه دليل شرعي نستطيع ان نأتي بمثال على هذا اظنه عسر جدا انك تأتي مثلا يأتي نص للرسول صلى الله عليه وسلم ما يدل على ظاهر اللفظ - 00:13:53

الا بدليل اخر وقد ذكر الفقهاء مثالا له وهو قوله صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه وقد عرفنا عند الشيخ عثمان ان الجار انه انه يعرز يرث ولا لا - 00:14:19

طيب هذا دليل يقول الجار احق بصطبه من جاءه بصقب جاره الجار احق بصقب جاري فهذا ظاهره يدل على ايش يدل على ان الشفعة تجوز للجار ان الجار يستحق الشفعة يشفع - 00:14:41

جاء الدليل الذي يصرف هذا عن ظاهره وقوله اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة فدل على ان قوله الجار يعني المشارك الشريك وليس الجار الذي محله جوار الثاني هذا الذي جعله مثال مثال لمثل هذا. لكن كنا نبحث عن هذا مثلا نجده في صفات هذا صفات لا لا يوجد مثل هذا - 00:15:11

نعم قال رحمه الله ثم كثير من هؤلاء يقولون تجرى على ظاهرها مظاهرها مراد مع قولهم ان لها تأويلا بهذا المعنى لا يعلمه الا الله وهذا تناقض وقع فيه كثير من هؤلاء المنتسبين الى السنة. هذا الكلام يناقض بعضه بعضا - 00:15:42

اه يقولون مثلا تجرى على ظاهرها فظاهرها غير مراد فمع ثم يقولون لا يعلم تأويله الا الله. طيب وش على ظاهرها مع انها ما ليس لها معنى. ومعنى ذلك اننا خطبنا بالفاظ - 00:16:11

ما نعرف معناها ما نمثل مثل بقوله الف لام ميم حا ميم وما اشبه نون وما اشبه ذلك لان هذه الحروف تكلم عليه العلماء بينوا لها معاني لكن هذا ما تستطيعن منه انك تؤتي لو بمثال ابدا. لانه باطل - 00:16:31

نعم قال رحمه الله وهذا تناقض وقع فيه كثير من هؤلاء المنتسبين الى السنة من اصحاب الائمة الاربعة وغيرهم والمعنى الثاني ان التأويل هو تفسير الكلام سواء وافق ظاهره او لم يوافقه. وهذا هو التأويل في اصطلاح جمهور المفسرين - 00:16:53

وغيرهم وهذا التأويل يعلمه الراسخون في العلم وهو موافق لوقف من وقف من السلف على قوله تعالى وما الا الله والراسخون في العلم. الراسخ والراسخون في العلم يكون الوقف هنا وكلاهما قال به - 00:17:15

بعض القراء الذين والوقف ما هو يعني الوقوف جاءت آآ يعني معينة لان الوقف الذي يعينه المعنى فاذا كان المعنى يعني معنى الكلام الذي تقف عليه لا يرتبط بالاول هنا يقول ان الوقف يجب يكون تام يكون لازم - 00:17:38

لازم ان تقف واذا كلا ما يرتبط بها او انه يكون له صلة به فهذا اصطلاح لهذا معناه ان هذا يعرفه اهل اللغة واهل التفسير وغيرها الوقوف مثلا قول الله جل وعلا - 00:18:08

وتنصروه وتوقروه. هل يجوز ان نقول توقره وتسبحه او انه يجب ان نقف هنا لان التسبيح لله جل وعلا حب للرسول وما اشبه ذلك يعني ولكن في هذا فيه احتمال - 00:18:25

ولهذا قال بعض العلماء الوقف التام على قوله الا الله وبعضهم قال الوقف على قوله والراسخون في العلم يعني انهم يعرفون تأويله اما القراءة الوقف الاول فانه الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:18:48

اه وكلهما حق لاننا اذا اعتبرنا الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله جعلنا التأويل هذا هو الحقائق التي يخبر الله جل وعلا بها هذا ما يعلمه اللتاوى الا الله - 00:19:21

اما اذا كان الوقف على قوله والراسخون في العلم فمعنى ذلك ان المقصود بالتأويل التفسير فالراسخون في العلم يعلمون التفسير يصبح كلا المعانيين صحيح وقفت على هذا او هذا نعم - 00:19:41

قال رحمه الله كما نقل ذلك عن ابن عباس ومجاهد ومحمد ابن جعفر ابن الزبير ومحمد ابن اسحاق وابن قتيبة وغيرهم سيقول انا من الراسخين في العلم يعلمون تأويله يعني انه التفسير. هذا معنى وكذلك الذي عطف عليه - 00:20:00

نعم كلا القولين حق باعتبار كما ذكرته لكم نعم اعتبار هذا واعتبار هذا نعم كما قد بسطناه في مواضع اخر ولهذا نقل عن ابن عباس هذا وهذا كما نقل ولهذا نقل عن ابن عباس هذا وهات. نقل نقل نعم - 00:20:24

ولهذا نقل عن ابن عباس هذا وكلاهما حق ان التأويل هو الحقيقة هي الحقيقة التي يؤول اليها الكلام. يؤول الكلام اليها وان وافقت ظاهرة فتأويل ما اخبر به في الجنة من الاكل والشرب واللباس والنكاح وقيام الساعة وغير ذلك هو الحقائق - 00:20:45

والموجودة انفس انفس هو الحقائق الموجودة انفسها لا ما يتصور من معانيها في الاذهان ويعبر عنه باللسان وهذا هو التأويل في لغة القرآن كما قال تعالى عن يوسف عليه السلام انه قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل وقد جعل - 00:21:14

ربي حقا. وقال تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:21:37

ذلك خير واحسن تأويلا على هذا القول واحسنوا تأويلا احسن عاقبة التي تعقب ذلك نعم هو الذي لا يعلمه الا الله الشيء الذي يكون الحقائق حقائق الشيء ما يجرى متى تأتي - 00:21:57

وما حقيقتها؟ الا الذي يعايشها. اذا عايشها عرف ذلك نعم نحن ان نقول ما يعلم تأويله الا الله نعم قال فتأويل الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله بعلمها وهو الكيف المجهول الذي قال فيه السلف كمالك وغيره - 00:22:23

استواء معلوم والكيف مجهول الاستواء معلوم يعلم معناه وتفسيره ويترجم بلغة اخرى. واما كيفية ذلك واما كيفية ذلك الاستواء فهو التأويل الذي لا الا الله تعالى ابن عباس رضي الله عنهما ذكره عبد الرزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير - 00:22:51

تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل من ادعى علمه فهو كاذب يعني هذا معناه ان هذه الامور على حسب ما خطبنا بها - 00:23:21

الشيء الذي يعرفه اهل اللغة يعني لغة العرب الذين يفهمونها اذا خوطبوا يعرف ايش معنى اعبدوا الله معنا الهكم واحد. ويعرف معنى اقيموا الصلاة. واتوا الزكاة كل من يعرف اللغة يعرف هذا الشيء - 00:23:41

يدركه هذا ظاهر ما الذي لا يعذر احد بمعرفته فهو الامور التي وجبت عليك يجب ان تعرف معنى اقامة الصلاة تعرف معناه كيف تؤدي الزكاة تعرف كيف تطهر اذا قمتم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى اخره - 00:24:02

تعرف كيف الغسل؟ او غسل الكف او غسل ما اشبه ذلك. على حسب ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم. وهكذا الاحكام ايضا تعرف كيف يعني تبيع وتشتري بالامر السليم الذي ليس فيه - 00:24:27

حرام لانك مكلف بهذا والا لا والا لا تبيع وتشتري وكذلك الامور التي تلزمك في جميع الاحكام مثلا اذا اردت ان تتزوج يجب ان تعرف احكام الزواج احكام الطلاق احكام الرجعة - 00:24:47

لا تكون تناظر الناس ماذا يصنعون وتصنع معهم ولهذا لكون هذا يخل به كثيرا اصبح يعني مشاكل في الواقع تجد الانسان مثلا وهذا وقع كثيرا جدا. وللاسف من طلبة العلم - 00:25:06

اذا حدثت مشكلة بينه وبين زوجته بين زوجته قال انت طالق ثم اخرجها روحي لاهلكي كل هذا حرام ذا ما يجوز. خلاف امر الله جل وعلا فاذا اراد ان يطلق يجب ان يتثبت - 00:25:26

يجب ان يكون الطلاق في طهر لم يمسها فيه ولا يجوز ان يطلقها في طهر قد آآ قاربها فيه ثم اذا اراد ان يطلق يجب ان تكون تطريقة واحدة يقول انت طالب كذا وكذا. ثم اذا طلقها يجب ان تبقى في بيتها - 00:25:43

ولا تخرجوهن ولا يخرجن من بيوتهن كل هذه مخالفات للنصوص لنص كتاب الله والسبب انهم لا يعرفون الاحكام ولا يتعلمونها ولا يهتمون بها هذي مخالفات لامر الله جل وعلا فالمقصود ان الشيء الذي يجب ان لا يجهله كل مسلم هي هذه الامور او نحوها. الامور اللي تجب - 00:26:04

عليك يجب ان تعرفها. ما هو بتنظر الى الناس ماذا يصنعون ثم تصنع منهم مثلهم والاسف امور الحج كلها بهذه الطريقة بعضهم ينظر بعض يصنع على اخطاء اخطأ عظيمة. ولهذا يقع مشاكل الله اعلم بها - 00:26:34

اذكر مرة كنت انا في منى اتى الي رجل يستفتي قال ارسلتني امي اسألك لانها حجت ولم تطف طواف الافاضة اعوذ بالله قلت متى؟ قال من زمان متى قديمة قبل تتزوج؟ قال اي نعم قبل تتزوج - 00:26:56

طيب ولا حجت بعد ذلك؟ قال ما حجت. قلت وين هي ساكنة؟ قالت قال في الطايف. شف كيف اذا معناه زواج امك فاسد ويجب على والدك الحين اللي يذهب يعقد على على عليها - 00:27:26

قال انا وش اسوي؟ يعني مشكلة يعني صعبة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول المحرم لا ينكح ولا ينكح لهذا اتفقوا على ان عقد الزواج في الاحرام انه فاسد مو صحيح شف كيف يترتب على الامور التي - 00:27:44

يتساهل بها الناس واخرى امرأة اتصلت علي في ذلك المكان او غيره وقالت اني خرجت من جدة انا ووالدتي فلما فاحرم محرمين محرمين فلما وصلنا في اثناء الطريق اذا اصابنا زكام وما ادري شي فبطلنا الاحرام - 00:28:08

صار الاحرام الواحد اذا اراد ان يبطله بطله الله جل وعلا يقول واتموا الحج والعمرة لله اذا دخل الانسان في في الاحرام وجب عليه ان يتم النسك التي دخل فيه سواء عمرة او حج - 00:28:32

لا يجوز ان يبطل لكن يعني المقصود اخلال الناس بالشيء الذي يجب عليهم وتجد كذلك الامور الاخرى بعظهم ينظر الى بعظ ويعمل مال. ما هو عن علم؟ فهذه امور يعني يجب ان يتنبه لها الانسان - 00:28:51

فالمقصود ان كلم ابن عباس هذا يقول تفسير يعرفه اهل الخطاب من القرآن يعني اهل اللغة وكذلك تفسير لا يجوز لاحد يجهله. هو هذا المقصود الذي لا يجوز احد الا جياله - 00:29:15

الامور التي اوجبت علينا وخطبنا بها يجب ان نعرفها. وتفسير يعرفه العلماء. هذه هي التي يتفاوت العلماء فيها في استنتاج الاحكام والمعاني الدقيقة التي يكون بعضهم مبرز فيها بعضهم قد وصل الغاية وبعضهم اقل - 00:29:34

وتفسير لا يعلمه الا الله. هو هذا التأويل. وهذا كله يعني كونه قسمها اربعة حق وظاهر نعم وهذا كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - 00:29:58

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا على قلب بشر مثلا اذن يعني ملون ولا مبني على النصب - 00:30:20

وكونوا مبني احسن لانه لانها تصبح لا نافية للجنس وهذا هو الظاهر انه الخطاب ولاء النافية للجنس تعمل عملنا سيكون اسمها مبني على الفتح وهذا معناه انه نفي لكل من عنده علم من الخلق ما يعلمون شيئا عنه - 00:30:43

نعم اما اذا نون فله معنى اخر نعم قال وكذلك علم الساعة ونحو ذلك. والمقصود بعلم الساعة يعني وقت مجيئها والساعة هي النفخ في الصور الساعة هي النفخ والصور وقد سبق - 00:31:14

ان النفخ في الصور على القول الصحيح مرتان نعم قال فهذا من تأويل الذي لا يعلمه الا الله. وان كنا نفهم معاني ما خطبنا به ونفهم من الكلام ما قصد افهامنا اياه - 00:31:39

كما قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال تعالى افلم يتدبروا قول فامر بتدبر القرآن كله لا بتدبر بعضه. يفهم فالساعة نعرف وشي انها نفخ الصور وانها اذا جاءت يموت الخلق كلهم وتفنى - 00:31:58

الحيوانات كلها وهذا الكون يتغير ولهذا اكثر من ذكر ذلك قال ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا اعذرها قاعا صفصفا وقال والقارعة والقارعة وما ادراك ما القارعة. يوم يكون الناس كالفرش المبثوث - 00:32:25

والجبال كالاهن المنفوش العهن هو القطن اذا نفش ثم تذهب هباء لا وجود لها وهذا من شدة الاضطراب العظيم اضطراب الارض فانها تضطر باضطرابا لا يمكن ان يبقى عليها حي - 00:32:50

الجبال اذا كانت هكذا ثم بعد ذلك تبدل الارض غير الارض والسماوات ويبرز الخلق كلهم لله جل وعلا والارض تمد كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم مد الاديم القديم هو الجلد الذي يدبغ - 00:33:14

قد يكون فيه مثاني يتقابل عليه اثنان ويمسونه حتى يتسع وسع حتى تتسع للخلق كلهم يقفون عليها. المقصود ان الحقائق نفسها الوقوف ما ندري ومجيء الساعة ما ادري متى اما المعاني فهي معروفة - 00:33:37

معروفة ما هي والجنة معروفة انها اسم للنعيم الذي يكون فيها كل نعيم. الجنة اسم لكل نعيم. والنار اسم لكل بلاء. وكل عذاب. نسأل الله العافية ومع ذلك اخبرنا ان فيها سلاسل وان فيها اغلال وان فيها مقامع - 00:34:04

من حديد نسأل الله العافية وفيها زبانية يعذبون الناس وفيها لها ابواب وعليها اعمدة موصدة ممددة يعني انها مغلقة والاعمدة عليها من من داخل يشاهدونها يمكن انهم يخرجون ولكن هذا تنكيل تنكيل لهم حتى يكون التعذيب للبدن وللنفس - 00:34:28

كل الشر فيها. نسأل الله العافية العمود لو اجتمع عليه ثقله ما ما ازلوه المقصود ان الحقائق ما هي معروفة ولكن نعرف معناها ما حقيقتها فستأتي نعم قال رحمه الله وقال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان ابن عفان وعبدالله ابن - 00:35:00

مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتجاوزوها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا يعني ما كان همهم انهم يحفظوا فقط - 00:35:31

المعلومات هذي ما تفيد شي جمع المعلومات قد تكون وبال وانما همهم العمل مع انهم اهل اللسان وهم الذين تربوا على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقوا الايمان منه والعلم - 00:35:50

زكوا لهذا كان الرجل يسمع الكلمة من الرسول صلى الله عليه وسلم فتتغير حاله كله يعني يصير حاله غير حاله الاولى من كلمة واحدة آآ اثر تعليمه وتربيته ما يمكن ان يكون لاحد - 00:36:09

من الخلق فمع ذلك عندهم الحرص على هذا الشيء عبد الله ابن عمر والبقي يتعلم سورة البقرة سبع سنوات حنا نحفظها في اسبوع بل الانصار يحفظون القرآن مثل بشهر ويفيدنا الحفظ هذا بدون عمل وبدون معرفة - 00:36:30

بدون ان نعرف المعاني مجرد حفظ فقط نسخة عبارة نسخة عن من المصحف ومثل ذلك الحديث نحفظ مثلا هذا الكتاب بدون فقه فقه بدون معنى ما الفائدة عبارة نسخة كتاب - 00:36:56

ان يكون نعم ما تستطيع ما ما تحتاج انك تحمل الكتاب انك حافظه ولكن ما هو هذا العلم لهذا لما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن رفع العلم العلم يرفع - 00:37:18

قال رجل من الصحابة كيف يا رسول الله؟ نحن تعلمنا العلم وسنعلمه ابناءنا. وابناءنا ابناؤنا يعلمون ابناءهم. هكذا فقال كنت اظن انك من افقه الناس هذا كتابه كتاب الله عند اليهود نفعهم - 00:37:37

ما ينفع مجرد الحفظ مجرد وانما ينفع العمل الفقه والعمل. يعمل والعلم نزل للعمل فالصحابة هكذا خلاف ما ما نحن عليه نحن ما يهمهم كونه لا يحفظ كذا يهمه انه يحفظ ولا يعمل - 00:37:58

لابد انه يتعلم للعلم. للعمل او للعلم نعم قال رحمه الله وقال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما من فاتحته الى الى خاتمته اقف عند كل اية اسأله عنها. وعرضه ثلاث مرات - 00:38:21

من اوله الى اخره يسأله عنه ولهذا اعتمد البخاري في صحيحه على تفسير مجاهد نظرا لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:38:45

ومجاهد اخذ التأويل عن ابن عباس اه هذا الذي قصده البخاري نعم نصهم على المعرفة وعلى العمل والعلم فاذا فمجاهد تعلم اخذ العلم من الكتاب الله. ما هو من الفلسفة ولا من العقول ولا من غيرها - 00:39:03

وهكذا السلف نعم قال وقال الشعبي ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها نعم. وقال مسرور من قال اصحاب محمد ما قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن - 00:39:27

ولكن علم ولكن علمنا قصر عنه الاقوال التي يقولها الصحابة والاحكام التي يذكرونها اخذوها من القرآن غير اننا لا ندرك نحن ذلك. فهم اعلم الامة بكتاب الله وهم ايضا اعقل الامة - 00:39:51

واعمقها عقولا واقلها تكلفا كما هو معلوم ان الله اختارهم بصحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. فجعلهم الواسطة بينه وبين الامة في نقل الشرع نعم قال وهذا باب واسع قد بسط في موضعه - 00:40:15

والمقصود هنا التنبيه على اصول المقالات الفاسدة التي اوجبت الضالة في باب العلم والايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وان من جعل الرسول غير عالم بمعاني القرآن الذي انزل الذي انزل اليه - 00:40:41

ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات لم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس يعني خلال ما اخبر الله جل وعلا به هذا يعني يجعل الانسان متيقنا بان ما يقولونه باطل. وهو كذلك نعم - 00:40:59

قال ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا الباب بكلية. فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم وامته في باب معرفة الله عز وجل لا علوما عقلية ولا سمعية. وهم قد شاركوا في هذا الملاحدة من وجوه متعددة وهم مخطئون فيما نسبوه - 00:41:22

من الرسول صلى الله عليه وسلم والى السلف من الجهل. كما اخطأ في ذلك التعريف كما اخطأ في ذلك اهل التحريف والتأويلات الفاسدة وسائر اصناف الملاحدة. نحن لسنا بحاجة الى هؤلاء - 00:41:42

لمذاهبهم لاننا الحمد لله نؤمن بكتاب الله على انه هدى ونور وحق وان العلم فيه وان من اتبعه فانه على الحق بلا شك اه ما الفائدة من نقول انه في وقت للمؤلف رحمه الله - 00:42:02

هذا هو السائد عند الناس اتباع مثل هؤلاء هذا من اغرب ما يكون كاد الامر ان يقضى على الحق الذي هو مذهب السلف مع الصحابة والتابعين وصار السائد في الناس هو مذهب التأويل او مذهب التجهيل - 00:42:24

هذا اللي دعاه الى هذا الكلام والى التفصيل فيه والامور تحسنت والحمد لله في وقتنا اكثر من ذلك الوقت غير ان العلماء قلوا. نعم قال ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانها والفاظ من نقل مذهبهم بحسب ما يحتمل هذا الموضع ما يعلم به مذهبهم - 00:42:52

يبدأ بالنقل والنقل ان نقول اطال فيها. حتى انه يذكر جمل من كتب طويلة وهذه النقول تنوعت عنده نقل عن المتكلمين وعن الصوفية وعن المفسرين وعن الفقهاء وغيرهم ليدلل على ان هذا يعني اثبات الصفات امر مجمع عليه - 00:43:18

سابقا وانه لا خلاف به وان كان بعظ النقولات التي بعظ الالفاظ التي في هذه النقول التي نقلها لا يوافق عليها لان فيها باطل فيها اشين ليست على المنهج الصحيح - 00:43:48

فاذا مرت مع ناس ننبه ان شاء الله عليها ولكن ما نقف عند عند هذه النقود نقرأها ونمشي حتى نأتي الى اخر الكتاب الذي هو النتيجة الذي ارادها المؤلف. نعم - 00:44:08

قال رحمه الله وروى ابو بكر البيهقي في الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الاوزاعي انه قال كنا والتابعون متوافقون نقول ان الله تعالى ذكره ان تتنبهوا اذا مر شيء فيه اشكال - 00:44:27

يعني جملة او كلمة او ذا يمسكها وتسأل عنها. والا ما نقف سنمشي الا اذا مرشين يعني فيه مخالفة فنبين ان شاء الله. نعم قال عن الاوزاعي انه قال كنا والتابعون متوافرون. نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه - 00:44:46

ونؤمن ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته وقد حكى الاوزاعي وهو احد الائمة الاربعة في عصر تابعي التابعين الذين هم ما لك امام اهل الحجاز والاوزاعي امام اهل - 00:45:12

والليث امام اهل مصر والثوري امام اهل العراق حكى شهرة القول في زمن التابعين بالايمان بان الله بان ان الله فوق العرش وبصفاته السمعية. وروى ابو بكر الخلال في كتاب السنة عن الاوزاعي انه قال سئل مكحول - 00:45:31

عن تفسير الاحاديث فقال امروها كما جاءت الكلمة امروها كما جاءت معناها لا تتأولوها فهي واضحة ولا تحتاج الى تفسير. هذا معنى

امروها كما جاءت وسيأتي في بعض الفاظه الفاظهم لا تفسر - 00:45:51
ومعناه تفسر يعني لا يجوز ان تؤول. معناها لا نعرف معناها نعم قال وروي ايضا عن الوليد ابن مسلم انه قال سألت مالك ابن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد والاوزاعي عن الاخبار - 00:46:16
التي جاءت في الصفات فقالوا امروها كما جاءت. وفي رواية فقالوا امرها كما جاءت بلا كيف قولهم رضي الله عنهم امروها كما جاءت. رد على المعطلة وقولهم بلا كيف؟ رد على الممثلة - 00:46:33
والزهري ومكحولهما اعلم التابعين في زمانهم. والاربعة الباقون هم ائمة الدنيا في عصر تابعي التابعين. وانما قال الاوزاعي هذا بعد ظهور امر جهم المنكر لكون الله فوق عرشه بعد ظهور امر جهم المنكر المنكر لكون الله فوق عرشه. والنافي لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان - 00:46:52
خلاف كان خلاف ذلك. ومن طبقتهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وامثالهما. روى ابو قاسم العزجي باسناده عن مطرف بن عبدالله انه قال سمعت مالك بن انس اذا ذكر اذا ذكر عنده من يدفع احاديث - 00:47:25
يقول قال عمر بن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق كتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لاحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء ولا - 00:47:45
ان وللنظر في شيء خالفها. من اهتدى بها فهو مهتد. ومن استنصر بها فهو منصور. ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا وروى الخلال باسناد باسناد كلهم ائمة ثقات عن سفيان بن عيينة انه قال سئل ربيعة بن ابي عبدالرحمن عن قوله - 00:48:05
تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا التصديق وهذا الكلام مروي عن مالك ابن انس تلميذ ربيعة من غير وجه. منها ما رواه ابو الشيخ الاصبهاني وابو بكر البيهقي عن يحيى ابن - 00:48:31
يحيى انه قال كنا عند ما لك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق برأسه حتى علاه الرحباء. ثم قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. والايمان به واجب - 00:48:55
والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج فقول ربيعة فقول ربيعة ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول موافق لقول الباقين امروها كما كيف؟ فانما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة - 00:49:15
ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله لما قالوا الاستواء غير مجهول والكيف غير اقول ولما قالوا امروها كما جاءت بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمنزلة حروف المعجم - 00:49:40
وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم من اللفظ معنى وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا اثبتت في الصفات وايضا فان من ينفي الصفات الخبرية او الصفات مطلقا لا يحتاج ان يقول بلا كيف. فمن قال ان الله سبحانه وتعالى - 00:50:00
اليس على العرش لا يحتاج ان يقول بلا كيف فلو كان من مذهب السلف نفي الصفات في نفس الامر لما قالوا بلا كيف. وايضا فقولهم امروها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها على ما هي عليه فانها جاءت الفاظا دالة على معاني فلو كانت دلالتها - 00:50:22
منتفية لكان الواجب ان يقال امروها امروا الفاظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير ان المفهوم منها غير مراد او امروا الفاظها مع اعتقاد ان الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة. وحين اذ فلا تكونوا قد امرت كما جاءت. ولا يقال - 00:50:42
وحينئذ بلا كيف اذ نفي الكيفية عما ليس بثابت لغو من القول. العظة على ان المقصود بها انه مظاهر وبين ما يحتاج الى تفسير ولا يحتاج الى تكلف والا كيف تمر - 00:51:02
اذا تمر شيء لا يفهم هذا لا يمكن. معنى ذلك انكم ان على ظاهرها يجب ان تقفوا على هالظاهر وتؤمنوا به. هذا معنى بلا كيف؟ اقول هذا يدل عليه كلامه ظاهرا. نعم - 00:51:21
قال وروى الاثرم في السنة وابو عبدالله ابن بطة في الابانة وابو عمر الطلمنكي وغيرهم باسناد صحيح عن عبد العزيز ابن عبد الله ابن

ابي سلمة الماجسون وهو احد ائمة المدينة الثلاثة الذين هم ما لك بن انس وابن الماجشون وابن ابي ذئب. وقد سئل فيما جحدت به الجهمية - 00:51:40

اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية ومن خالفها في صفة الرب في صفة الرب العظيم الذي فاقت عظمته الوصف والتقدير. وكلت الالسن عن تفسير صفته. وانحسرت العقول دون معرفة قدره - 00:52:02

ردت ردت عظمته العقول. فلم تجد فلم تجد مساغا فرجعت خاسئة وهي حسيرة. وانما امر وانما وانما امروا بالنظر والتفكر فيما خلق بالتقدير لمن لم يكن ثم كان لمن لم يكن ثم كان - 00:52:20

هي التي يطلب كيفيتها اما صفات الله جل وعلا فلا يجوز ان تطلب لانها لا يمكن ان يطلع عليها نعم قال فاما قال فاما الذي لا يحول ولا يزول ولم يزل وليس له مثل. فان وليس له مثل - 00:52:46

فانه لا يعلم كيف هو الا هو. وكيف يعرف قدر من لم يبدي ومن لم يمت ولا يبلى وكيف يكون وكيف يعلم قدر من لم يبد من من من البيت ليس من - 00:53:15

يبدأ يعني انه لا يبيت جل وعلا نعم قال وكيف يعرف وكيف يعرف قدر من لم يبد ومن لم يمت. ولا يبلى وكيف يكون لصفة شيء منه حد او منتهى. يعني - 00:53:38

اعرفه عارف او او يحد قدره واصف على انه الحق المبين. لا حق احق منه. ولا شيء ابين منه الدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته عجزها عن تحقيق صفة - 00:53:52

في خلقه اصغر عجزها عن تحقيق صفة اصغر خلقه. لا تكاد تراه صغرا يحول ويزول. ولا يرى له سمع ولا بصر مثل الدرة كيف تعرف لها امعاء؟ كيف تعرف لها سمع؟ كيف تعرف لها بصر - 00:54:09

مخلوق صغير نعم هذا يعني يدل على ظعفنا ظعف ادراكنا اهو شيء بيننا مخلوق صغير. هكذا بل نفس الانسان فالانسان يكون فيه المرض ما يدري وشو ما يدري وينه ما يدري وش - 00:54:34

كيف يعالجه؟ ما ادري بل هناك شيء وهو روحك روحك التي بين جنبيك ما تدري وش حقيقتك؟ التي فيها الحياة وقد هو قد اخبر عنها انها تصعد وتأتي تفارق وانها تألم وتنعم وهكذا - 00:54:56

فكيف يطمع المخلوق هذا الضعيف؟ لانه يدرك شيئا من حقائق صفات الله. نعم قال ويحتال من عقله اعضل بك واخفى عليك مما ظهر من سمعه وبصره. فتبارك الله احسن الخالقين. وخالقهم وسيد - 00:55:21

السادات وربهم ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. اعرف رحمك الله غناكتك عن تكلف صفة ما لم يصف الرب من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها اذا لم تعرف قدر ما وصف فما تكلفك علم ما لم يصف. هل تستدل بذلك على شيء من طاعته - 00:55:43

او تنزجر به عن شيء من معصيته فاما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا وتكلفا فقد استهوته الشياطين في الارض حيران. فصار يستدل بزعمه على وصف الرب وسمى من نفسه بان قال لابد ان كان له كذا من ان يكون له كذا. فعمي عن البين بالخفي - 00:56:07

فعمي عن البين بالخفي وجحد ما سمى الرب من نفسه بصمت الرب عما لم عما لم يسمي منها. فلم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قول الرب عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. الى الله - 00:56:32

شهد الرؤية رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة نعم فقال لا يراه احد يوم القيامة فجحد والله افضل كرامة افضلت كرامة الله التي اكرم بها اولياءه يوم القيامة من النظر الى وجهه ونظرة ونظرته اياهم - 00:56:56

في مقعد صدق عند مليك مقتدر حاضرة بالظاد وهي من النظرة والنعيم والبهاء فتنعموا في الجنة واصبحت نظرتهم من احسن ما يكون يعني جمالهم من اه جراء النعيم الذي يتنعمون به - 00:57:27

واما الثانية ناظرة من النظر لا تنظر باعينها الى ربها وهذا يدلنا على ان النظر الى الله اعلى ما يتنعمون به وهو كذلك كما قال جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:57:55

وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله جل وعلا وهذا ايضا جاء في ايات اخرى نعم - 00:58:15

انهم لا يموتون فهم من نظر اليه ينظرون الى ان قال وانما جحد يعني ينعمون نعم الى ان قال وانما جحد رؤية الله يوم القيامة اقامة للحجة الضالة المضلة. لانه قد عرف انه اذا تجلى لهم يوم - 00:58:34

يوم القيامة رأوا منه ما كانوا به قبل ذلك مؤمنين. وكان له جاحدا. وقال المسلمون يا رسول الله هل نرى ربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟ فقالوا لا. قال فهل - 00:59:00

في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا لا. قال فانكم ترون ربكم كذلك. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتلئ النار حتى يضع الجبار فيها قدمه. فتقول قط قط وينزوي بعضها الى - 00:59:20

اه بعض وقال لثابت اكتفيت حسبي ليس في متسع قطن قط يعني انها امتلأت فهي تتضايق على اهلها ويصبح ليس فيها مكان لغير من فيها جاء تفصيله في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - 00:59:40

وقال لثابت ابن قيس رضي الله عنه لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة استضاف الرسول صلى الله عليه وسلم رجل فارسل الى احدى امهات المؤمنين هل عندكم شيء؟ فقالوا ليس عندنا شيء - 01:00:07

وهكذا ارسل البقية كلهم كل زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم تقول ليس عندنا شيء قال صلى الله عليه وسلم من يضيف ضيف رسول الله قال ثابت ابن قيس انا فاخذه. فذهب به الى بيته فقال لزوجته هل عندك شيء؟ قالت ليس عندي الا الا عشر صبيان - 01:00:27

وقال قدميه للضيف نقدمه للضيف ثم اذا قدم ساذهب الى سراج كاني اصلحه فاطفيه ثم اجلس معه وكأني اري اني اكل ولن اكل شيء اما الصبيان نبوميهم هديهم ونوميهم - 01:00:50

والصباح يأتي الله بالخير ففعلوا هذا لما قدم الطعام ذهب واطفأ السراج ثم جلس معه يحدثه ويوهمه انه يأكل في الظلام حتى شبع الظيف واكل الطعام فجاء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الصنيع - 01:01:13

قال عجب الله من صنيعك في ضيفك البارحة فالشيء الذي يعجب ربنا جل وعلا يعني يرظيه اه هذا كيف يعني اه حرصهم على الخير وعلى تقديم على رظا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - 01:01:36

قال وقال فيما بلغنا ان الله ليضحك من ازلكم وقنوطكم جاء فيه عجب ربك ربكم وهنا يقول انه ضحك ضحك الله ما صنعت يعني ان الله يوصف بالضحك نعم ان الله ليضحك من ازلكم وقنوطكم وسرعة اجابتكم. فقال له رجل من العرب ان ربنا ليضحك؟ قال نعم - 01:01:53

قال في اشباه لهذا مما لم نحصي وقال الله تعالى وهو السميع البصير. واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. العين وهي جاءت مجموعة كما جاءت مفردة في القرآن والسبب في هذا ان الفصحى من لغة العرب - 01:02:30

ان المثنى اذا اظيف الى نون الجمع انه يجمع واذا اضيف الى المتكلم انه يفرد القرآن العين جاءت بهذه بهذه الطريقة اما ان تضاف لنا اللي هو ضمير الجمع فتجمع واما ان تظاف الى ياء المتكلم فتفرد - 01:02:58

جعل للغة الفصحى نعم وقال وقال تعالى ولتصنع على عيني وقال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 01:03:25

فوالله ما دلهم على عظم ما وصف به على فوالله ما دلهم على عظم ما وصف من نفسه وما تحيط به قبضته الا صغر نظيرها منهم عندهم. ان ذلك الذي القى فروعهم ان ذلك ان ذلك الذي القى في روعهم - 01:03:49

القي في روعها هي في روعهم وخلق على معرفة قلوبهم فما وصف الله من نفسه فسماه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم سميناه كما ولم نتكلف منه صفة صفة ما سواه لا هذا ولا صفة - 01:04:09

ولم نتكلف منه صفة ما سواه لا هذا ولا هذا لا نجحد ما وصف ولا نتكلف معرفة ما لم يصف ان العصمة في الدين ان تنتهي في الدين

حيث انتهى بك. ولا تجاوز ما قد حد لك - 01:04:37
قال ولا تجاوز ما قد حد لك. فان من قوام الدين معرفة فان من قوام الدين معرفة المعروف وانكار المنكر فما بسطت فما بسطت عليهم فما بسطت عليهم المعرفة وسكنت اليه الافئدة وسكنت اليه الافئدة وذكر اصله - 01:05:05
في الكتاب والسنة وتوارث وتوارث علمه وتوارث علمه وتوارث علمه الامة فلا تخافن في ذكره وصفته من ربك ما وصفه من نفسه عيبا ولا تكلفن ولا تكلفن قال ولا تكلفن لما وصف لك وصف لك من ذلك قدرا. وما انكرته نفسك ولم تجد ذكره في كتاب ربك ولا في - 01:05:33
حديث عن نبيك من ذكر ربك فلا تتكلفن علمه بعقلك. ولا تصفه بلسانك واصمت عنه كما صمت الرب عنه من فان فان تكلفك معرفة فان تكلفك معرفة ما لم يصف من نفسه كانكارك ما وصف منها - 01:06:06
وكان اعظمت ما جحد الجاحدون مما وصف من نفسه فكذلك اعظم التكلف ما وصفون مما لم يصف منها فقد والله عز المسلمون الذين يعرفون المعروف وبمعرفتهم يعرف وينكرون المنكر وبانكارهم ينكر يسمعون - 01:06:26
ما وصف الله به نفسه من هذا في كتابه وما يبلغه مثل وما يبلغه مثله من نبيه. فما مرض من ذكرها هذا وتسميته قلب مسلم. ولا تكلف صفة ولا تكلف صفة قدرك - 01:06:46
ولا تكلف صفة قدرة ولا تسمية غيره من الرب مؤمن وما ذكر عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه سماه من صفة ربه فهو بمنزلة ما سمى وما وصف الرب من نفسه - 01:07:06
- 01:07:23